ألم يعلموا انه اى الشأن من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له نار جهنم جزاء

خير لكم لا مستمع شر يؤمن بالله و يؤمن يصدق للمؤمنين فيما اخبروه به لا لغيرهم و اللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم و غيره ورحمة بالرفع عطفا على اذن و بالجر عطفا على خير للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول بانهم ما اتوه ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا مؤمنين وتوحيد الضمير لتلازم الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف الم يعلموا بالاستفهام للتوبيخ انه اى الشأن من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزى العظيم يحذر يخاف المنافقون ان تنزل عليهم اى المؤمنين سورة تنبئهم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن قل استهزؤا امر تهديد ان الله مخرج مظهر ما تحذرون اخراجه من نفاقكم ولئن لام قسم سألتهم عن استهزائهم بك والقرآن وهم سائرون معك الى تبوك ليقولن معتذرين انما كنا نخوض ونلعب في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك قل لهم أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا عنه قد كفرتم بعد ايمانكم اى ظهر كفركم بعد اظهار الايمان ان نعف بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها وتوبتها كمخشي بن حمير نعذب بالتاء والنون طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهزاء المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اى متشابهون في الدين كابعاض الشئ الواحد يأمرون بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم عن الانفاق في الطاعة نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم تركهم من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات و

قوله وهم سائرون روى ان ركب المنافقين مروا على رسول الله فقال انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات فاطلع الله به نبيه فدعاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شئ من امرك ولا امر اصحابك ولكن كنا في شئ مما يخوض فيه الركب حاشية

والكفار

اخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيمة في صورة الرجل المسافر فيأتى صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولى الله بامان الله وكرامته لا يهولنك ما ترى من اهوال يوم القيمة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا

والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعدهم عن رحمته ولهم عذاب مقيم دائم انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا تمتعوا بخلاقهم نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذى خاضوا اى كخوضهم اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون الم يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات قرى قوم لوط اى اهلها اتتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا يعجزه شئ عن انجاز وعده ووعيده حكيم لا يضع شيئا الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت ومأواهم جهنم وبئس المصير المرجع هي يحلفون اى المنافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم من السب ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم